كلمة المصحح :

بسم الله الرحمن الرحيم

و عليه توكلي وبه نستعين

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمّد وعترته الطاهرين .

و بعد : فهذا هو الجزء الرابع من المجلّد الثامن عشر ، وقد انتهى رقمه حسب تجزئتنا إلى ٨٣ ، حوى في طيّه خمساً وعشرين باباً من أبواب كتاب الصلاة .

وقد قابلناه على طبعة الكمباني المشهورة بطبع أمين الضرب، وهكذا على نصّ المصادر الّتي استخرجت الأحاديث منها ، فسددنا ما كان في المطبوعة الاُولى من خلل و تصحيف بجهدنا البالغ في مقابلة النصوص و تصحيحها وتنميقها وضبط غرائبها وإيضاح مشكلاتها على ماكان سيرتنا في سائر الأجزاء ، والحمد لله ، ولا قوة إلّا بالله .

وقد كنت عزمت على نفسي أن أكتب ذيل الآيات الشريفة في أوائل الأبواب ، نذراً يسيراً مما ألهمني الله تعالى بلطفه و منّه ـ من تطبيق الفقه الجعفري على كتاب الله عزّوجلّ والاشارة إلى بعض ماهو مبنى الأحكام الشرعيّة ووجه استنباطها من نصوص الآيات الكريمة ، احتجاجاً على نصّاب أهل البيت و منكري فقههم بعد ما آمنوا بالكتاب ولم يتفقّهوا فيه ، وتحقيقاً لما قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : «أمّا المحتجّ بكتاب الله على الناصب من قرقز. فرجل عارف يلهمه الله معرفة القرآن فلا يلقى أحداً من المخالفين إلّا حاجّه ويثبت أمرنا في كتاب الله» (١) .

ولكن وصل إلينا أنّهم نقموا عليّ ذلك المسير ومنهج التفسير، فكففت عن ذلك بعزيمة من الناشر المحترم، ولعلّ الله أن يتيح لي فرصة اُخرى لانجاز ماكتب الله عليّ من نشر علم القرآن وتفسيره على أساس أهل البيت المتّخذ من فقههم ونصوصهم ، وعلى الله قصد السبيل ، و منها جائر، ولوشاء لهداكم أجمعين .

المحتج بكتاب الله على الناصب ربيع الاول عام ١٣٩٠ هـ

محمد الباقر البهبودي

---

(١) راجع نص الخبر في غاية المرام ص ٧٢٤ في أنباء آخر الزمان .